لذا قضت بانني لصحتي اوفر
لاجل هذا لاازا ل عازبا انتظر

* * *

اني راء ضيق من تزوجوا معتبر
والشدة التي هوى فيها العديد الاكثر
اكره ان انظر ما من النساء نظروا
وربما كان الذي عنهن صرت اذكر
تعالياً مني قد دعا اليه الحذر
فما على الحياة مما اتقيه خطر
لكنني اكره اني في غد احتقر
فيستهان بي مدى عمري ومني يسخر
لاجل هذا لا ازا ل عازبا انتظر

احمد الكاشف بالقرشيه

الزواج القهري

اعتاد اهل الشرق ولا سيما مصر على سلب حرية الزواج من ابنائهم وجعل هذا الحق من اختصاصهم فالاب يعتقد كل الاعتقاد بانه القابض على ناصية ولده والمسيطر عليه في جميع شؤونه حتى في الزواج الذي هو من اهم

المسائل الخصوصية المتعلقة بنفس الفرد وبذاته ولا دخل للغير فيها باية حال من الاحوال فالوالد هو الذي يخطب لابنه وبنته وهو صاحب الشأن في ان ينتقي لهما من يشاء من اية عائلة توافقه ولا حق للابن في ان يمتنع عن قبول من انتخبها له والده او والدته ويعدان ذلك منه ان فعل خروجاً عن طاعة والديه وعدم اذعان لاوامرهما. ولو كانت المخطوبة على غير ما يحب الفتى فهو على كل حال منقاد للاقتران بها بالعوامل الاستبدادية الممقوتة ولا يرى الابن مناصاً من الرضى والطاعة اما حياء او خوفاً من سطوة الوالد ونقمته وقد يترتب على ذلك مضار كثيرة وهي قيام الخلاف بين الزوج والزوجة من اول ليلة الاجتماع كانهما تحالفا على البغضاء لا على المحبة والصفاء. ثم ان الابن معذور لو ابغض زوجة لم يألفها ولا سيما ان كان يميل الى زواج فتاة كان يألفها او يهواها ولم يستطع الوصول اليها لمعارضة ابويه اللذين سلبا منه حرية الزواج واوقعاه بعملهما في مهاوي الشقاء على ان الاباء هم الخاسرون على كل حال لان الابن اذا لم يتفق مع زوجته وقام بينهما النزاع اضطر الوالد الى التفريق بينهما وتزويجه بسواها كما يضطر في كل زواج لان ينفق النفقات الطائلة في المهر والعرس ونحو ذلك فالضرر اذن عائد على الابوين مع ان في ايديهما راحة الاولاد بتزويجهم من يختارون من النساء على شرط ان تكون موافقة لحالة العيلة وقدرها واعتبارها لان يستعمل الاولاد هذه الحرية في انتخاب المغنيات وامثالهن زوجات لهم ويقولون نحن اصحاب الشأن فنختار ما نشاء ونحب. فالمحافظة على كرامة العيلات امر واجب حتى لا يختلط النسل وتفسد الاعراض من وراء هذا الخلط في الانساب. وكم من فتيان تزوجوا مكرهين فلم يبقوا على زوجاتهم اسبوعاً كاملا وكم قام النزاع بين

الابناء والاباء على الانتخاب وكانت النتيجة قعود الابناء عن الزواج وآل امرهم الى الفساد

وانكل فتى مذهب يرمي نحوه في الزواج وغرض يحوم حوله فيجب على الاباء ان يسلكوا ما استطاعوا من طريق الحكمة والاعتدال فيشاوروا اولادهم في انتخاب الزوجة وان يسيروا على رغبتهم فيما لاضرر فيه عليهم ويكون مفيداً لمصلحتهم فاذا رأى الابن مثلاً قبح عادة الزفاف وخالفها فلا يجب ان يلحوا عليه بضرورتها ويسوقوه اليها رغماً عن انفه او اذا لم يستحسن العرس واقامة الولائم فلا يتوهموا از ذلك حطاً من كرامتهم وقدرهم في اعين الناس فيتفننوا فيها وينفقوا عليها المئات من الدنانير لان كل ذلك من حقوق الزوج وله حق التصرف فيه وليس للوالدين قهره عليها واجباره على استعمالها والا كان الزواج ضربة قاضية على النفوس. ووجهاً من اوجه الاستبداد الممقوتة التي ينفر منها التمدن وتأباها الانسانية ويمجها الذوق السليم

ولو كان سلب الحرية في الزواج قاصراً على الاولاد فقط ما شكونا منه ولاستطعنا ان نداوي العلة وربما نجح الدواء ولكن الداء العضال الذي لا يرجى شفاؤه هو ما تمكن في افكار السواد الاعظم من الامة بان المرأة لا يحق لها ان تشاور في الزواج ولا ان يكون لها حق في انتقاء الزوج بل يجب ان تساق الى زوجها كالرقيق المبيع بابخس الاثمان وكم في هذا من الضرر وكم فيه من الاستبداد الممقوت والقساوة الوحشية

ولا ادري والله كيف جاز في عرف الاباء تزويج بناتهم ممن لا يرغبن فيهم وسوقهن قهراً الى رجال لا يمان اليهم وفي ذلك خراب البيوت وشقاء

العائلات وقد اجازت الشريعة الاسلامية السمحاء والقوانين الاجتماعية اعطاء المرأة حق انتخاب الزوج كما اجازت للرجل ولولا ضيق المقام لسردنا تلك النصوص والاقوال. واذا كانت اوروبا اباحت للمرأة حرية الزواج وسلمتها زمام نفسها فيه فاولى بنا اهل الشرق ان لم نعمل بشرائعنا فنتقليد الغربيين في نظاماتهم الاجتماعية وقد حفظنا منها شيئاً وغابت عنا اشياء وانا لا اقول بان تعطى للمرأة حريتها التامة في الزواج مثل الاوروبية فان ذلك لا يوافق مصلحتنا وعاداتنا وانما نشاورها فيه حتى لا يكون لها عذر في المستقبل وتعيش في راحة وهناء مع بعل تشاطره الحياة وتقاسمه السعادة والشقاء. ولو سردنا الحوادث والمضار التي نتجت من وراء زواج الفتاة قهراً بمن لا ترى فيه الكفاءة والاستعداد او لمن لا يهواه قلبها وتحن اليه جوارحها لضاق نطاق المجلة عن حصرها ولكننا نختصر بايراد حادثة وقعت اخيراً وقد اتصل بنا خبرها من صديق نثق بروايته وهي ان عظيماً من عظماء مصر كان متزوجاً وتوفيت زوجته وتركت له فتاة فتزوج بغيرها وكان لهذه الزوجة الجديدة قريب ارادت تزويجه بالفتاة فابت الاقتران به لما رأته فيه من عدم الكفاءة او لاسباب اخرى فما كان من ابيها الا ان سجنها في محل يعذبها به حتى رضيت بالاقتران قهراً وبعد الاقتران به ببضعة شهور قضت نحبها شهيدة الاستبداد الابوي

وهذه الحادثة واحدة من كثير تقع كل يوم في هذه البلاد الشقية مما لا يمكن حصره اوعده وكله دليل على استبداد الاباء بالفتيات وعدم اعطائهن حرية الانتخاب لكي تستريح خواطر العيلات من المشاكل وتهدأ بالها من المشاحنات ويقل الطلاق والفراق ويسود على البلاد اسباب الاطمئنان

والهناء فلا يبقى من رجل يشكو زوجته ولا امرأة تشكو بعلها

محمود ابرديم

تهنئة سلطانية

« بعيد الاضحى المبارك »

خدمت القريحة العاجزة جلالة مولانا السلطان الاعظم بهذه القصيدة في عيد الاضحى المبارك ونحن ننشرها تيمناً باسم ممدوحها العظيم مكررين معها تهانئنا لجلالته ولسائر الامة الاسلامية بذلك العيد سائلين الله تعالى ان يعيده على جلالته وعليها بدوام السعادة واتصال العز والتأييد

بحسن جدك هذا العيد قد عادا ... يلقي على الناس ايناساً واسعادا
لولم يك العيد مرسوماً بمدته ... لما فرقنا عن الايام اعيادا
تنبه الناس للاعياد في نعم ... تنيلها فجعلت الناس عبادا
وتلك مكرمة من فوق مكرمة ... بها العلى والتقى جلا وقد زادا
عبد الحميد به ايامنا حمدت ... لما غدون لما يبغيه اجنادا
خير السلاطين اخلاقاً واكثرهم ... بذلاً وابعدهم في المجد آمادا
يقضي النهار على الاحكام يضبطها ... ويقطع الليل آيات واورادا
رب المكارم قد اقللن من عدم ... بين البرايا وقد اكثرن حسادا
والفضل ان زاد قوماً زاد غيرهم ... نقصاً فيهدم ما قد كان قد شادا

تقيم في بابه ترجو البقاء به ... حباً فيرسلها في الارض روّادا
قد جاءك العيد عيد النحر مبتهجاً ... بما تعودت ان تسديه واعتادا
عيد به لبس الاقوام برد هنا ... اذ كان يلبس من نعماك ابرادا
والعيد عصرك والاعياد دائمة ... يزيدها كل يوم منه اعدادا
فدمت تكتسب الاعياد رونقها ... به وتغدو لها الايام انداداً
ولا برحت تلاقيها كما برحت ... بالعز تحمل للاعياد ازوادا

حديث الانيس

مما يروى عن عادة النساء في جزيرة سومطره ان المرأة فيها حين يموت زوجها تلزم بان تضع راية امام منزلها دلالة على انها ارملة ويتعين عليها انه ما دامت تلك الراية سليمة فلا يحق لها الزواج ولكنه اذا الم بها اقل خرق من هبوب ريح او نحوه فقد صار يحق لها الزواج في الحال . فاذا صح هذا فالله يعلم كم من رايات تمزقها عوامل الاهواء قبل ان تمزقها عوامل الاهواء

***

ذكرت احدى الصحف ان اهالي بلاد فارس لا يزالون الى الآن يعتقدون ان دموع الانسان علاج شاف لبعض الامراض المزمنة . وقد رجع من هناك احد الاطباء اخيراً وقال انه قد شاهد رجال المآتم ونساءها يحملون بايديهم اسفنجاً حين البكاء على الفقيد ويمسحون به دموعهم ثم بعد